

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي

د/ خالد السيد عبدالمولى

د/ مفيدة السيد محمد قابيل

باحث أول بالمعمل المركزي للزراعة العضوية

باحث بمعهد بحوث الإقتصاد الزراعي

المستخلص :

تمثل الصادرات المصرية من المنتجات العضوية أهمية كبيرة في زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية وذلك لأنها تباع بأسعار مرتفعة بالمقارنة بنظيرتها من المنتجات التقليدية، وتمثل الصادرات المصرية من البصل العضوي نحو ١٧% من إجمالي الصادرات المصرية العضوية التي تقدر بنحو ٥٣٤,٦ مليون يورو عام ٢٠١٨. وقد حدث تذبذب في الكميات المصدرة من البصل في السنوات الأخيرة نتيجة للمنافسة التي تواجهها الصادرات المصرية في سوق الإتحاد الأوروبي، بدراسة السوق الإنجليزي والهولندي للبصل العضوي تبين أن هناك ارتفاع النصيب السوقي من ٠,٠٣ & ٠,٠٢٢ في الفترة الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) إلى نحو ٠,٠٦ & ٠,٠٢٤ في الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) على الترتيب. مما يدل على زيادة القدرة التنافسية للبصل العضوي المصري بالمقارنة بالدول المنافسة ولكن مازال منخفضاً مما يستلزم التوسع في المساحات العضوية لتلبية الطلب المتزايد على البصل العضوي المصري في هذه الأسواق.

الكلمات المفتاحية: البصل العضوي، التنافسية السعرية، التنافسية الكمية، النصيب السوقي.

مقدمة:

تعتبر الصادرات الزراعية من أهم جوانب التجارة الخارجية التي تسعى الدولة جاهدة الى زيادتها في ظل ظهور العديد من التكتلات والتجمعات الاقتصادية الاقليمية والدولية حيث تلعب دوراً أساسياً في زيادة الدخل القومي ومن ثم تساعد في توفير النقد الأجنبي اللازم لدفع عملية التنمية الاقتصادية، كما تساهم ايضاً في علاج الخلل في الميزان التجاري المصري. ويعتبر سوق الإتحاد الأوروبي من أهم الأسواق الاستيرادية للصادرات الزراعية المصرية حيث يستحوذ على نحو ٧٨٠,٨٩ مليون دولار تمثل نحو ٢٧,٧% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية التي تقدر بنحو ٢٨١٩,٢٥ مليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)، هذا ويعتبر البصل المصري كامل النضج من حاصلات الخضر التصديرية الهامة، فقد بلغ متوسط قيمة الصادرات السنوية منه الي الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) نحو ٢٥,٧٩ مليون دولار تمثل نحو ١٣,٣١% من المتوسط السنوي لصادرات البصل المصري الي العالم والبالغة نحو ١٩٣,٧٥ مليون دولار خلال نفس الفترة^١.

وتمثل الصادرات من المنتجات العضوية أهمية كبيرة في السنوات القادمة حيث لا يسمح بتصدير أي منتجات إلى الإتحاد الأوروبي خلال عام ٢٠٢٢ من الدول التي لا يوجد بها قانون زراعة عضوية لذلك قامت مصر بإصدار قانون الزراعة العضوية ولائحته التنفيذية خلال عام ٢٠٢٠، وقدرت قيمة تجارة المنتجات العضوية في العالم بنحو ٩٦,٧ مليار يورو عام ٢٠١٨، الولايات المتحدة ٤٠,٦ مليار يورو، ألمانيا ١٠,٩ مليار دولار، فرنسا ٩,١ مليار يورو. وتمثل الصادرات العضوية من البصل العضوي نحو ١٧% من إجمالي الصادرات المصرية العضوية التي تقدر بنحو ٥٣٤,٦ مليون يورو عام ٢٠١٨^١.

مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية الصادرات الزراعية في تغطية الواردات وتمويل خطط التنمية الاقتصادية عن طريق توفير النقد الأجنبي، إلا انه هناك تذبذب في كمية صادرات البصل المصري وكذلك صادرات البصل العضوي نتيجة المنافسة الشديدة التي تواجهها الصادرات المصرية في سوق الإتحاد الأوروبي من الدول التي تتمتع بميزة نسبية في تصدير تلك الحاصلات إلى تلك الأسواق مما يؤثر علي حجم إيرادات

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤٠٠

النقد الأجنبي لذا وجب دراسة القدرة التنافسية للبصل المصري العضوي والتقليدي كامل النضج في أهم أسواق الإتحاد الأوروبي.

أهداف البحث :

استهدف البحث بصفة أساسية دراسة الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي كامل النضج لدول الإتحاد الأوروبي وذلك من خلال تقدير القدرة التنافسية للبصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أساليب التحليل الكمية والوصفية لتقدير وشرح الظواهر المتعلقة بقياس القدرة التنافسية لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي إلى الإتحاد الأوروبي من خلال الاستناد إلى دوال الانحدار البسيط بالإضافة إلى مؤشرات القدرة التنافسية والتي تتضمن كل من:

١. التنافسية السعرية^(١):

ويقدر مؤشر التنافسية السعرية لأي سلعة تصديرية علي مرحلتين:

$$P_{AJ} = \frac{P_C}{P_E}$$

(١) تقدير السعر النسبي للسلعة في السوق:

$$R_{AJ} = \frac{P_{AJ} - P_{Amin}}{P_{Amax} - P_{Amin}}$$

(٢) تقدير مؤشر التنافسية السعرية للسلعة في السوق:

حيث أن:

(P_{AJ}) تمثل السعر النسبي للسلعة.

(P_C) تمثل متوسط السعر المرجح بكمية الصادرات لأهم الدول المتنافسة.

(P_E) تمثل سعر تصدير نفس السلعة في مصر أو أي دولة أخرى.

(R_{AJ}) تمثل التنافسية السعرية للسلعة.

(P_{Amax}) و (P_{Amin}) القيمة الدنيا والقيمة القصوى للنسبة بين المتوسط المرجح لاسعار أهم الدول

المنافسة ككل الي سعر تصدير نفس السلعة في مصر أو أي دولة من الدول المنافسة الأخرى في

نفس السوق.

تتحصر قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح وكلما ارتفعت القيمة دل ذلك علي تحسن الوضع

التنافسي السعري لمصر بالنسبة للدول المنافسة لها.

٢. التنافس الكمي^(١):

ويقدر مؤشر التنافس الكمي لأي سلعة تصديرية علي مرحلتين:

$$Q_{BJ} = \frac{Q_E}{Q_W}$$

(١) تقدير الوضع النسبي للإنتاج للسلعة في السوق:

(٢) تقدير مؤشر التنافس الكمي لإنتاج سلعة تصديرية مصرية في سوق ما لإنتاج الدول المنافسة

لنفس السلعة التصديرية:

$$R_{BJ} = \frac{Q_{BJ} - Q_{Bmin}}{Q_{Bmax} - Q_{Bmin}}$$

حيث أن:

(Q_{BJ}) تمثل الوضع النسبي للإنتاج للسلعة.

(Q_E) تمثل إنتاج مصر أو أي دولة أخرى من السلعة.

(Q_W) تمثل مجموع إنتاج الدول المتنافسة من السلعة.

(R_{BJ}) تمثل التنافسية الكمية للسلعة.

(Q_{Bmin}) و (Q_{Bmax}) القيمة الدنيا والقيمة القصوى للوضع النسبي لإنتاج الدولة المنافسة (مصر) بالنسبة لإجمالي إنتاج الدول المتنافسة للسلعة.

تتخصر قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح وكلما ارتفعت القيمة دل ذلك علي تحسن الوضع التنافسي الكمي لمصر لمحصول ما بالنسبة للدول المنافسة لها داخل نفس السوق.
٣. معدل إختراق السوق^(١):

هو يعبر عن النسبة بين صادرات الدولة موضع الدراسة من محصول ما والاستهلاك الفعلي للدولة المستوردة من هذه السلعة ويقدر وفقا للمعادلة التالية:

$$M_{PRJ} = \frac{X_{IJ}}{Q_{LJ} + M_{LJ} - X_{LJ}}$$

حيث أن:

(M_{PRJ}) تعبر عن معدل إختراق الدولة المصدرة للسوق من السعة.

(X_{IJ}) تعبر عن صادرات الدولة المصدرة (مصر) للسلعة.

(Q_{LJ}) و (M_{LJ}) و (X_{LJ}) تعبر عن إنتاج وواردات وصادرات الدولة المستوردة (السوق المستورد) لنفس المحصول على الترتيب.

وإرتفاع قيمة هذا المؤشر يشير لاتساع السوق وسهولة دخوله.

٤. النصيب السوقي:

وهو يعبر عن النسبة بين قيمة صادرات محصول ما من دولة ما الي إجمالي قيمة واردات السوق المستورد من نفس المحصول من مختلف دول العالم ويقدر وفقا للمعادلة التالية:

$$M_{SIL} = \frac{X_{IJ}}{\sum_{j=1}^N M_{LJ}}$$

حيث أن:

(M_{SIL}) تعبر عن النصيب السوقي لدولة ما من السلعة.

(X_{IJ}) تعبر عن صادرات الدولة المصدرة (مصر) لنفس المحصول.

$(\sum_{j=1}^N M_{LJ})$ إجمالي قيمة واردات السوق المستورد من نفس المحصول من مختلف دول العالم.

ووفقا لهذا المؤشر فإن ارتفاع النصيب السوقي لدولة ما يشير إلي زيادة مساهمتها في السوق وبالتالي يعكس قدرتها علي تحقيق قدرة تنافسية عالية.

٥. قوة التصدير:

ويقدر وفقا للمعادلة التالية:

$$E_{FIJ} = \frac{X_{IJ}}{Q_{IJ}} * 100$$

حيث أن:

(E_{FIJ}) تعبر عن قوة التصدير لدولة ما من السلعة في السوق.

(X_{IJ}) و (Q_{IJ}) تعبر عن صادرات وإنتاج الدولة المصدرة (مصر) للسلعة.

ووفقا لهذا المؤشر فإن ارتفاع قيمته يدل علي تزايد نسبة الصادرات الموجهة من إنتاج هذا المحصول الي هذا السوق.

وفيما يتعلق بمصادر البيانات فقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قطاع الشؤون الاقتصادية، المعمل المركزي للزراعة العضوية، سجلات مكاتب التفتيش واصدار الشهادات، قاعدة بيانات

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤٠٢

الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية IFOAM، قاعدة بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء <http://campas.gov.eg>، قاعدة بيانات الامم المتحدة <http://comtrade.un.org>.
النتائج البحثية:

أولاً: الوضع الراهن لصادرات البصل المصري كامل النضج التقليدي والعضوي للإتحاد الأوروبي:

١. تطور صادرات البصل التقليدي المصري إلى الإتحاد الأوروبي:

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) تذبذب كمية صادرات البصل التقليدي المصري للإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨) وتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١٥,٣٤ ألف طن عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ نحو ٦٩,٦٨ ألف طن عام ٢٠١٤، بمتوسط قدر بنحو ٤٦,٠١ ألف طن، وأنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٦,٣٤% من متوسطها خلال فترة الدراسة معادلة رقم (١) جدول رقم (٢).

جدول (١) تطور كمية وقيمة صادرات البصل التقليدي والعضوي للمصري للإتحاد الأوروبي خلال الفترة

(الكمية: ألف طن، القيمة: مليون دولار) (٢٠١٨-٢٠٠٩)

السنوات	الصادرات المصرية من البصل التقليدي للإتحاد الأوروبي		الصادرات المصرية من البصل العضوي للإتحاد الأوروبي	
	كمية	قيمة	سعر التصدير (دولار/طن)	كمية
2009	15.34	14.91	971.97	28.40
2010	35.16	17.17	488.34	30.65
2011	29.61	16.53	558.26	31.32
2012	21.8	11.71	537.16	36.17
2013	51.55	69.7	1352.09	53.80
2014	69.68	36.87	529.13	55.28
2015	65.95	26.51	401.97	59.54
2016	54.24	25.39	468.10	66.98
2017	56.49	21.31	377.23	72.97
2018	60.27	18.89	313.42	82.50
المتوسط	46.01	25.90	599.77	51.76

المصدر: جمعت وحسبت من:

١. قاعدة بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء <http://campas.gov.eg>.
٢. قاعدة بيانات الامم المتحدة <http://comtrade.un.org>.
٣. مكاتب التفتيش وإصدار الشهادات - سجلات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة

4. The World of Organic Agriculture Statistics and Emerging Trends.2009- 2020. Research Institute of Organic Agriculture (FiBL). IFOAM-Organics International.

وتشير بيانات الجدول رقم (١) أن قيمة صادرات البصل التقليدي المصري للإتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ١١,٧١ مليون دولار عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ نحو ٦٩,٧٠ مليون دولار عام ٢٠١٣، بمتوسط قدر بنحو ٢٥,٩٠ مليون دولار، وأنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً ولم تثبت معنوية التقدير إحصائياً الأمر الذي يشير إلى استقرار القيمة للبصل التقليدي خلال فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٨) وتأرجحها حول متوسطها الحسابي البالغ نحو ٢٥,٩٠ مليون دولار.

ويبين الجدول رقم (١) أن سعر تصدير طن البصل التقليدي المصري للإتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٣١٣,٤٢ دولار/طن عام ٢٠١٨، وحد أقصى بلغ نحو ١٣٥٢,٠٩ دولار/طن عام ٢٠١٣، بمتوسط قدر بنحو ٥٩٩,٧٧ دولار/طن، وإنه إتخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً ولم تثبت معنوية التقدير إحصائياً الأمر الذي يشير إلى استقرار أسعار البصل التقليدي خلال فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٨) وتأرجحها حول متوسطها الحسابي البالغ نحو ٥٩٩,٧٧ دولار/طن.

٢. تطور صادرات البصل العضوي المصري إلى الاتحاد الأوروبي:

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) تزايد كمية صادرات البصل العضوي المصري للإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨) وتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٢٨,٤٠ ألف طن عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ نحو ٨٢,٥٠ ألف طن عام ٢٠١٨، بمتوسط قدر بنحو ٥١,٧٦ ألف طن، وأنها أخذت اتجاها عاما متزايدا معنوي إحصائيا بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١١,٢٥% من متوسطها خلال فترة الدراسة معادلة رقم (٤) جدول رقم (٢). مما يؤكد على أهمية التوسع في المساحة المزروعة بالبصل العضوي والذي يلقي قبولا في أسواق الإتحاد الأوروبي نظراً لأن المزارع العضوية تتبع المواصفات القياسية للإتحاد الأوروبي بشأن عمليات الرقابة والتفتيش على المزارع العضوية في مصر، وأن معظم مكاتب التفتيش وإصدار الشهادات في مصر تتبع القانون الأوروبي ٨٣٤/٢٠٠٧، ٢٠٠٨/٨٩٨ والذي ينظم عمليات الإنتاج والتجهيز والتداول للبصل العضوي الخالي من الأسمدة والمبيدات الكيميائية وبالتالي لا تكون هناك معوقات في تصدير البصل العضوي لدول الإتحاد الأوروبي.

وتشير بيانات الجدول رقم (١) أن قيمة صادرات البصل العضوي المصري للإتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤٢,٩٩ مليون دولار عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ نحو ٢٢٣,٥٧ مليون دولار عام ٢٠١٨، بمتوسط قدر بنحو ١٢٧,٤٧ مليون دولار، وأنها أخذت اتجاها عاما متزايدا معنوي إحصائياً بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٧,٩٢% من متوسطها خلال فترة الدراسة معادلة رقم (٥) جدول رقم (٢). وتشير ارتفاع قيمة صادرات البصل العضوي بالمقارنة بالبصل التقليدي إلى ارتفاع أسعار بيع البصل العضوي نظراً للطلب المتزايد على المنتجات العضوية والميزة النسبية وخلوه من الأمراض التي تعترض الصادرات من البصل التقليدي مثل العفن الأبيض الذي يصيب محصول البصل. لذا تتجه الدولة حالياً بعد إصدار قانون الزراعة العضوية واللائحة التنفيذية للقانون وإنشاء إدارة عامة للزراعة العضوية تابعة للمعمل المركزي للزراعة العضوية تختص بالإشراف والتسجيل للمزارع العضوية في مصر بغرض التوسع في المساحات العضوية لزيادة قيمة الصادرات العضوية من النقد الأجنبي.

جدول (٢): معادلات الاتجاه الزمني العام لصادرات البصل التقليدي والعضوي المصري للإتحاد الأوروبي

خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٩)

المتغير التابع	رقم المعادلة	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوي %	ر	ف
صادرات محصول البصل التقليدي المصري الي الإتحاد الأوروبي	1	ص _ت = 5.015 + 18.424 س _ت (2.195) *(3.706)**	46.01	16.34	0.63	13.735**
صادرات محصول البصل العضوي المصري الي الإتحاد الأوروبي	2	ص _ع = 111.152 + 1351.26 س _ع (1.229) *(2.407)	19.62	19.52	0.15	1.510
صادرات محصول البصل العضوي المصري الي الإتحاد الأوروبي	3	ص _ع = 50.812 - 879.235 س _ع (1.557) *(4.343)**	599.77	15.74	0.23	2.426
صادرات محصول البصل العضوي المصري الي الإتحاد الأوروبي	4	ص _ع = 6.261 + 17.325 س _ع (14.575) *(6.500)**	51.75	11.25	0.96	212.49**
صادرات محصول البصل العضوي المصري الي الإتحاد الأوروبي	5	ص _ع = 19.849 + 18.305 س _ع (12.092) *(1.797)**	127.47	17.92	0.94	146.208**
صادرات محصول البصل العضوي المصري الي الإتحاد الأوروبي	6	ص _ع = 0.110 + 1.752 س _ع (3.747) *(9.644)**	2.355	5.99	0.63	14.037*

حيث أن: ص_ت: تشير الي القيم التقديرية المتغير التابع. س_ت: متغير الزمن. هـ = ١، ٢، ٣،، ١٠. القيم اسفل معاملات الاتحار تعبر عن قيم (ت) المحسوبة. * مستوى معنوية ٠,٠٥. ** مستوى معنوية ٠,٠١. المتوسط السنوي لكمية الصادرات: ألف طن. المتوسط السنوي لقيمة الصادرات: مليون دولار. المتوسط السنوي لسعر التصدير: دولار/طن.

المصدر: حسب من نتائج تحليل البيانات الواردة بالجدول (١).

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤٠٤

ويبين الجدول رقم (١) أن سعر تصدير طن البصل العضوي المصري للإتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١,٥١٤ ألف دولار/طن عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ نحو ٢,٧١٠ ألف دولار/طن عام ٢٠١٨، بمتوسط قدر بنحو ٢,٣٥٥ ألف دولار/طن، وإنه إتخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا معنوي إحصائياً بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥,٩٩% من متوسطه خلال فترة الدراسة معادلة رقم (٦) جدول رقم (٢).

ويرجع ارتفاع أسعار البصل العضوي إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج خلال مرحلة التحول العضوي والتي تستغرق من (١-٣) سنوات حسب طبيعة التربة سواء اراضى قديمة تستغرق ٣ سنوات أو اراضى حديثة تستغرق عام واحد، بالإضافة إلى تسجيل المزرعة فى أحد مكاتب التفثيش وإصدار الشهادات والتي تراقب عمليات الإنتاج من بداية الزراعة حتى مرحلة الحصاد. وإجراء تحليل للمنتج العضوي قبل عملية التصدير للتأكد من خلوه من الأسمدة والمبيدات الكيميائية التي تضر بصحة الإنسان.

التقدير الإحصائي لدالة صادرات محصول البصل العضوي والتقليدي:-

يتناول هذا الجزء العلاقة بين الكمية المصدرة من كل من البصل العضوي والتقليدي وأهم العوامل المؤثرة عليه والمتمثلة فى كمية الإنتاج، وسعر التصدير، والسعر المزرعى والموضحة فى الجدول رقم (١) بالملحق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصيغة اللوغاريتمية هى أنسب الصيغ الرياضية للتعبير عن تلك العلاقة والتي أمكن توضيحها فى النموذج التالى.

أ- التقدير الإحصائي لدالة صادرات البصل التقليدي:-

$$\ln Y_t = -1.450 - 0.838 \ln X_{1t} + 2.059 \ln X_{2t} - 0.389 \ln X_{3t}$$

(-0.471) (-2.326)* (5.287)** (-0.989)

$$R^2 = 87 \% \quad F = (13.727)**$$

حيث تشير:-

Y_t : إلى الكمية المصدرة بالألف طن في السنة t.

X_{1t} : السعر المزرعى بالجنيه/طن في السنة t.

X_{2t} : إلى الكمية المنتجة بالألف طن في السنة t.

X_{3t} : إلى سعر التصدير دولار/طن في السنة t.

** معنوي عند ٠,٠١، * معنوي عند ٠,٠٥

وتشير نتائج هذا النموذج إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات من البصل التقليدي هى كمية الإنتاج بالألف طن، وسعر التصدير دولار/طن، والسعر المزرعى جنيه/طن خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨) جدول رقم (١) بالملحق، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨٧ مما يعنى أن ٨٧% من التغيرات فى كمية الصادرات من البصل التقليدي ترجع إلى التغير فى العوامل المستقلة التى يشملها النموذج وأن نحو ١٣% من التغيرات ترجع إلى عوامل اخرى.

كما اتضح وجود علاقة طردية بين الكمية المصدرة والكمية المنتجة من البصل التقليدي وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي مما يستلزم الأهتمام بعملية التوسع الأفقى فى زراعة البصل بأعتبره من المحاصيل التصديرية الهامة وخاصة فى الأراضى الجديدة، كماتبين من النموذج وجود علاقة عكسية بين الكمية المصدرة والسعر المزرعى حيث أن زيادة السعر المزرعى بواحد جنيه يؤدي إلى خفض الكمية المصدرة بنسبة ٠,٨٣٨ طن، لذا يجب وضع سياسة تصديرية تهدف إلى تشجيع الصادرات عن طريق إعطاء حوافز للمصدرين.

ب- التقدير الإحصائي لدالة صادرات البصل العضوي:-

$$Y_t^{\wedge} = 9.452 - 0.279 X_{1t} + 0.757 X_{2t} - 2.213 X_{3t}$$

$$(-0.068) \quad (19.343) \quad (-1.090)$$

$$R^2 = 99 \% \quad F = (502.041)^{**}$$

حيث تشير:

Y_t^{\wedge} : إلى الكمية المصدرة بالألف طن في السنة t.

X_{1t} : السعر المزرعي بالألف دولار في السنة t.

X_{2t} : إلى الكمية المنتجة بالألف طن في السنة t.

X_{3t} : إلى سعر التصدير بالألف دولار في السنة t. ** معنوي عند ٠,٠١

وتشير نتائج هذا النموذج إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات من البصل العضوي هي كمية الإنتاج بالألف طن، وسعر التصدير بالألف دولار، والسعر المزرعي بالألف دولار خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨) جدول رقم (١) بالملحق، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٩٩ مما يعني أن ٩٩% من التغيرات في كمية الصادرات من البصل العضوي ترجع إلى التغير في العوامل المستقلة التي يشملها النموذج وأن نحو ١% من التغيرات ترجع إلى عوامل أخرى.

كما اتضح وجود علاقة طردية بين الكمية المصدرة وبين الكمية المنتجة من البصل العضوي وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي فزيادة الإنتاج بواحد طن يؤدي لزيادة الكمية المصدرة بنحو ٠,٧٥٧ طن مما يستلزم الأهتمام بعملية التوسع في زراعة البصل العضوي وخاصة في الأراضي الجديدة الملائمة لنظم الزراعة العضوية، خاصة وأن الأراضي الجديدة تتسم بخلوها من الأمراض عموماً وخاصة العفن الأبيض وهو أخطر الأمراض التي تصيب البصل، وأيضاً الإهتمام بزيادة الإنتاجية عن طريق استنباط أصناف جديدة تمتاز بزيادة الإنتاج ومقاومتها للأمراض التي تصيب المحصول.

كما تبين من النموذج وجود علاقة عكسية بين الكمية المصدرة والسعر المزرعي حيث أن زيادة السعر المزرعي بواحد دولار يؤدي إلى خفض الكمية المصدرة بنحو ٠,٢٧٩ طن، لذا يجب وضع سياسة تصديرية تهدف إلى تشجيع الصادرات عن طريق إعطاء حوافز للمصدرين وإزالة كافة العقبات التي تعترض الصادرات من المحصول.

وتعتبر الزراعة العضوية للبصل زراعة تعاقدية حيث يتم الاتفاق على الاسعار مسبقاً قبل الزراعة، بالإضافة إلى وضع شروط وضوابط لعملية الإنتاج العضوي تتفق مع المعايير الأوروبية وبالتالي فإن الإنتاج العضوي يتخطى عقبات التصدير التي تؤدي إلى رفض بعض من الشحنات المصدرة.

كما يتم التأكد من خلو المنتج من الأسمدة والمبيدات الكيميائية الضارة عن طريق اجراء تحليل للمنتج قبل التصدير لتلافي رفض الشحنه، ولا بد أن يحمل المنتج شهادة منتج عضوي من إحدى مكاتب التفتيش وإصدار الشهادات في مصر والتي يحق لها مراقبة عملية الإنتاج العضوي من المزرعة وحتى الحصاد وأن يكون مكتب التفتيش التابع له المزرعة مسجل في المعمل المركزي للزراعة العضوية بإعتبارة عن الجهة المسئولة عن الزراعة العضوية في مصر.

ثانياً: القدرة التنافسية للبصل المصري التقليدي كامل النضج في أهم اسواق الاتحاد الأوروبي:

أ- القدرة التنافسية للبصل التقليدي في السوق الإنجليزي:

تبين بدراسة السوق الإنجليزي الي أن كل من هولندا وأسبانيا وبولندا والصين وفرنسا هي أهم الدول المصدرة للبصل الي السوق الانجليزي وبالتالي تعتبر هي الدول التي تتنافس مصر بذلك السوق.

(١) التنافسية السعرية:

يوضح جدول (٣) تقديرات مؤشر التنافس السعري الي انخفاض مؤشر التنافس السعري لمصر من نحو ٠,٤٢ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٠٥ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤٠٦

يشير لانخفاض مستوي التنافسية السعرية لصادرات البصل المصري للسوق الانجليزي خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى وهذا الوضع يتطلب اتباع سياسة تصديرية تكون كفيلة برفع مستوي التنافسية للبصل المصري مع الدول الاخرى.

٢) التنافس الكمي:

يوضح جدول (٣) تقديرات مؤشر التنافس الكمي الي ارتفاع مؤشر التنافس الكمي لمصر من نحو ٠,٠١٩ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٠٢٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يشير لارتفاع انتاج البصل خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى من جهه، وبنظيره بالدول المنافسة في السوق الانجليزي من جهه أخرى.

٣) معدل اختراق السوق:

يبين جدول (٣) ضعف مؤشر معدل اختراق السوق لمصر خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) حيث بلغ نحو ٠,٠١٧ ولكنه ارتفع الي نحو ٠,٠٢٨ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) وهذا الوضع يتطلب اتخاذ كل السبل لتحسين وضع صادرات البصل المصري للسوق الانجليزي.

٤) النصيب السوقي:

بدراسة وتقدير النصيب السوقي للبصل المصري في السوق الانجليزي فيوضح الجدول رقم (٣) ارتفاع مؤشر النصيب السوقي للبصل المصري من نحو ٠,٠٨ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) إلي نحو ٠,١٠ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) مما يشير لإرتفاع الكميات المصدرة من البصل المصري للسوق الانجليزي.

٥) قوة التصدير:

تشير نتائج الجدول رقم (٣) لتقديرات مؤشر قوة تصدير البصل من مصر إلي السوق الأنجليزي حيث بلغ مؤشر قوة التصدير للبصل المصري نحو ٠,٦٠% خلال الفترة الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣)، بينما ارتفع المؤشر خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) ليبلغ نحو ٠,٧٥%.

ب- القدرة التنافسية للبصل التقليدي في السوق الهولندي:

تبين بدراسة السوق الهولندي الي أن كل من فرنسا واسبانيا وايطاليا واستراليا وألمانيا هي أهم الدول المصدرة للبصل الي السوق الهولندي وبالتالي تعتبر هي الدول التي تنافس مصر بذلك السوق.

١) التنافسية السعرية:

يشير جدول (٣) تقديرات مؤشر التنافس السعري للبصل المصري التقليدي الي ارتفاع مؤشر التنافس السعري لمصر من نحو ٠,٣٩ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٦١ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) مما يشير لارتفاع مستوي التنافسية السعرية لصادرات البصل المصري التقليدي للسوق الهولندي خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى وهذا الوضع يتطلب اتباع سياسة تصديرية تكون كفيلة برفع مستوي التنافسية للبصل المصري التقليدي مع الدول الاخرى.

٢) التنافس الكمي:

يوضح جدول (٣) تقديرات مؤشر التنافس الكمي والذي يشير إلي ارتفاع قيمة هذا المؤشر من نحو ١,٠٠ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٠١ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨). مما يدل على أن هذا السوق يعد مشجعاً إلى حد ما بالبصل المصري وإن هناك إمكانية لدخول مزيد من الصادرات المصرية من البصل في السوق الهولندي.

٣) معدل اختراق السوق:

يوضح جدول (٣) ضعف مؤشر معدل اختراق السوق لمصر خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) حيث بلغ نحو ٠,٢٧ ولكنه ارتفع الي نحو ٠,٧١ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) وهذا الوضع يتطلب اتخاذ كل السبل لتحسين وضع صادرات البصل المصري للسوق الهولندي.

٤) النصيب السوقي:

بدراسة وتقدير النصيب السوقي للبصل المصري في السوق الهولندي فيوضح الجدول رقم (٣) ارتفاع مؤشر النصيب السوقي لمصر من نحو ٠,١٣% خلال الفترة الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,١٧% خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) مما يشير لإرتفاع الكميات المصدرة من البصل المصري للسوق الهولندي وعلي الرغم من ذلك الارتفاع الا انه يظل ضئيلا مما يدعو الي الإهتمام بزيادة الكميات المصدرة من البصل المصري لذلك السوق.

٥) قوة التصدير:

تشير نتائج الجدول رقم (٣) لتقديرات مؤشر قوة تصدير البصل المصري الي السوق الهولندي حيث بلغ مؤشر قوة التصدير للبصل المصري نحو ٠,٩١% خلال الفترة الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣)، بينما ارتفع المؤشر خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) ليلغ نحو ١,١٢%.

جدول (٣) مؤشرات تنافسية صادرات البصل المصري التقليدي كامل النضج إلي أهم أسواق الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨)

السوق الهولندي					السوق الإنجليزي					السنوات
قوة التصدير %	النصيب السوقي	معدل اختراق السوق	التنافس الكمي للإنتاج	التنافسية السعرية	قوة التصدير %	النصيب السوقي	معدل اختراق السوق	التنافس الكمي للإنتاج	التنافسية السعرية	
0.55	0.0916	0.0412	1.00	0.57	0.40	0.048	0.012	0.020	0.16	2009
0.63	0.1200	0.8828	1.00	0.27	0.43	0.028	0.013	0.020	0.56	2010
0.97	0.1273	0.2741	1.00	0.36	0.52	0.028	0.017	0.022	0.85	2011
1.04	0.1574	0.0954	1.00	0.36	0.69	0.041	0.022	0.019	0.54	2012
1.51	0.1677	0.0692	1.00	0.37	0.94	0.245	0.022	0.015	0.00	2013
0.94	0.13	0.27	1.00	0.39	0.60	0.08	0.017	0.019	0.42	متوسط الفترة 2013-2009
1.01	0.1519	0.6458	1.00	0.26	0.70	0.058	0.023	0.024	0.23	2014
0.92	0.1755	0.1970	1.00	0.29	0.59	0.102	0.023	0.028	0.00	2015
1.39	0.1898	0.3603	1.00	0.86	0.82	0.111	0.027	0.019	0.00	2016
1.20	0.1744	0.0815	1.00	0.85	0.75	0.131	0.031	0.026	0.00	2017
1.06	0.1547	2.2497	1.00	0.78	0.90	0.117	0.036	0.024	0.00	2018
1.12	0.17	0.71	1.00	0.61	0.75	0.10	0.028	0.024	0.05	متوسط الفترة 2018-2014

المصدر:

١. قاعدة بيانات الامم المتحدة [http:// comtrade.un.org](http://comtrade.un.org)٢. قاعدة بيانات منظمة الاغذية والزراعة [http:// faostat.com](http://faostat.com)

ثالثاً: القدرة التنافسية للبصل العضوي كامل النضج في أهم اسواق الاتحاد الأوروبي:

أ-القدرة التنافسية للبصل العضوي في السوق الإنجليزي:

تبين من خلال دراسة السوق الإنجليزي إلي أن كل من ايطاليا وأسبانيا وفرنسا هي أهم الدول المصدرة للبصل العضوي الي السوق الانجليزي وبالتالي تعتبر هي الدول المنافسة لمصر بذلك السوق ونظراً لعدم توافر البيانات عن الصادرات العضوية للبصل المصري إلى أسواق الاتحاد الأوروبي فقد تم تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) والفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) للوقوف على الوضع التنافسي لصادرات البصل العضوي للسوق الأوروبي.

١) التنافسية السعرية:

يوضح جدول (٤) تقديرات مؤشر التنافس السعري الي ارتفاع مؤشر التنافس السعري لمصر من نحو ٠,٦٥ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٨٧ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يشير لارتفاع مستوي التنافسية السعرية لصادرات البصل العضوي المصري للسوق الإنجليزي خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى وهذا الوضع مشجع لتنمية قطاع الزراعة العضوية عن طريق زيادة المساحة المنزرعة بالبصل العضوي والذي يتوافق مع الاشتراطات والمعايير الأوروبية الخاصة بالإنتاج العضوي.

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤٠٨
جدول (٤) مؤشرات تنافسية صادرات البصل العضوي المصري كامل النضج إلي أهم أسواق الإتحاد
الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨)

السوق الهولندي					السوق الإنجليزي					السنوات
قوة التصدير	النصيب السوقي	معدل اختراق السوق	التنافس الكمي للإنتاج	التنافسية السعرية	قوة التصدير	النصيب السوقي	معدل اختراق السوق	التنافس الكمي للإنتاج	التنافسية السعرية	
18.2	0.01	0.31	0.12	0.27	29.1	0.02	0.16	0.33	0.44	2009
34.4	0.01	0.59	0.43	1.00	55.1	0.05	0.27	1.00	1.00	2010
38.7	0.02	0.35	0.39	1.00	61.9	0.05	0.35	1.00	1.00	2011
25.1	0.03	0.33	0.19	0.43	40.1	0.02	0.22	0.58	0.39	2012
23.7	0.04	0.39	0.28	0.52	37.9	0.02	0.20	0.50	0.41	2013
28.0	0.022	0.39	0.28	0.64	44.82	0.03	0.24	0.68	0.65	متوسط الفترة 2013-2009
26.3	0.03	0.43	0.30	0.87	42.1	0.02	0.29	0.53	1.00	2014
36.6	0.02	0.37	0.65	0.91	58.6	0.08	0.44	1.00	1.00	2015
27.3	0.01	0.40	0.32	0.49	43.7	0.07	0.35	0.62	1.00	2016
29.3	0.01	0.30	0.31	0.41	46.8	0.03	0.34	0.66	0.37	2017
34.0	0.05	0.75	0.74	1.00	54.4	0.10	0.47	0.88	1.00	2018
31.0	0.024	0.45	0.46	0.74	49.12	0.06	0.38	0.74	0.87	متوسط الفترة 2018-2014

Source: The World of Organic Agriculture Statistics and Emerging Trends.2009- 2020.
Research Institute of Organic Agriculture (FiBL). IFOAM-Organics International.

(٢) التنافس الكمي:

يوضح جدول (٤) تقديرات مؤشر التنافس الكمي إلي ارتفاع مؤشر التنافس الكمي لمصر من نحو ٠,٦٨، خلال الفترة الاولي (٢٠١٣-٢٠٠٩) الي نحو ٠,٧٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يشير لارتفاع انتاج البصل العضوي، وأهتمام المزارع بالتحول إلى الإنتاج العضوي خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولي.

(٣) معدل اختراق السوق:

يبين جدول (٤) مؤشر معدل اختراق السوق لمصر خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) حيث بلغ نحو ٠,٢٤ ولكنه ارتفع الي نحو ٠,٣٨ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يدل على أن هناك إمكانية لزيادة الصادرات المصرية من البصل العضوي في هذا السوق.

(٤) النصيب السوقي:

بدراسة وتقدير النصيب السوقي للبصل المصري في السوق الانجليزي فيوضح الجدول رقم (٤) ارتفاع مؤشر النصيب السوقي للبصل المصري من نحو ٠,٠٣ خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٠٦ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يشير لإرتفاع الكميات المصدرة من البصل العضوي المصري للسوق الانجليزي، وأن هناك قدرة على إستيعاب المزيد من صادرات البصل العضوي المصري في السوق الأنجليزي.

(٥) قوة التصدير:

تشير نتائج الجدول رقم (٤) لتقديرات مؤشر قوة تصدير البصل العضوي من مصر الي السوق الانجليزي حيث بلغ مؤشر قوة التصدير للبصل العضوي المصري نحو ٤٤% خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣)، بينما ارتفع المؤشر خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) ليلعب نحو ٤٩% وذلك لأن معظم الإنتاج موجه للتصدير. لذا يجب الأهتمام بدراسة هذه الأسواق جيداً مع العمل على تحديد حجم النوافذ التصديرية للبصل العضوي المصري والتوقيات المتاحة لها في هذه الأسواق. حيث أن الصادرات المصرية من البصل العضوي تتعرض لمنافسة كبيرة من بعض الدول المنافسة التي تخصصت في تصدير البصل

العضوى إلى هذه الأسواق. ويرجع ذلك لقدرة هذه الدول على الوفاء بمتطلبات التصدير الناتجة عن التقدم السريع فى أساليب الزراعة العضوية فى هذه الدول.

ب- القدرة التنافسية للبصل العضوي في السوق الهولندى:

تبين من خلال دراسة السوق الهولندى أن كل من ألمانيا وأسبانيا وفرنسا وبلجيكا هي أهم الدول المصدرة للبصل العضوي الي السوق الهولندى وبالتالي تعتبر هي الدول المنافسة لمصر بذلك السوق. وبدراسة المؤشرات السابقه ذكرها فى هذا السوق تبين الآتى.

١) التنافسية السعرية:

يوضح جدول (٤) تقديرات مؤشر التنافس السعري الي ارتفاع مؤشر التنافس السعري لمصر من نحو ٠,٦٤ خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٧٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، حققت مصر ميزة سعرية فى هذا السوق نظراً لارتفاع اسعار الدول المنافسة لمصر فى السوق الهولندى، ويعتبر ذلك مؤشر تصديرى جيد.

٢) التنافس الكمي:

يوضح جدول (٤) تقديرات مؤشر التنافس الكمي إلي ارتفاع مؤشر التنافس الكمي لمصر من نحو ٠,٢٨ خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٤٦ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يشير لارتفاع انتاج البصل العضوي، نتيجة التوسع فى المساحة وأهتمام الدولة بتقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية والتي تؤدي لرفض بعض الشحنات المصدرة.

٣) معدل اختراق السوق:

يبين جدول (٤) مؤشر معدل اختراق السوق لمصر خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) حيث بلغ نحو ٠,٣٩ ولكنه ارتفع الي نحو ٠,٤٥ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، مما يدل على تراجع صادرات الدول المنافسة لمصر من البصل العضوى فى السوق الهولندى.

٤) النصيب السوقي:

بدراسة وتقدير النصيب السوقي للبصل المصري في السوق الهولندى فيوضح الجدول رقم (٤) ارتفاع مؤشر النصيب السوقي للبصل المصري من نحو ٠,٠٢٢ خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣) الي نحو ٠,٠٢٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، وتدل زيادة النصيب السوقي فى السوق الهولندى على أن هناك قدرة على إستيعاب المزيد من صادرات البصل العضوى المصرى فى السوق الهولندية. ولكن مازال منخفض الأمر الذى يتطلب معه بذل مزيد من الجهود التسويقية فى هذا الأطار.

٥- قوة التصدير:

تشير نتائج الجدول رقم (٤) لتقديرات مؤشر قوة تصدير البصل العضوي من مصر الي السوق الهولندى حيث بلغ مؤشر قوة التصدير للبصل العضوي المصري نحو ٢٨% خلال الفترة الاولي (٢٠٠٩-٢٠١٣)، بينما ارتفع المؤشر خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨) ليبلغ نحو ٣١% وذلك لأن معظم الإنتاج للتصدير. لذا يجب الأهتمام بدراسة سوق الاتحاد الأوروبى جيداً حيث أن الصادرات المصرية من البصل العضوي تذهب معظمها لدول الاتحاد لأن هذه الدول لها مكاتب تفتيش تشرف على المزارع العضوية فى مصر وتتبع القانون الأوروبى فى عملية التسجيل واصدار الشهادات للمزارع، وتشير جميع مؤشرات التنافسية للبصل العضوي المصري فى أسواق الاتحاد الأوروبى إلى ارتفاع تلك المؤشرات بوجه عام فى الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى وهو مؤشر جيد.

الملخص

تعتبر الصادرات الزراعية من اهم جوانب التجارة الخارجية التى تسعى الدولة جاهدة الى زيادتها فى ظل ظهور العديد من التكتلات والتجمعات الاقتصادية الاقليمية والدولية حيث تلعب دوراً أساسياً في زيادة الدخل القومي ومن ثم تساعد في توفير النقد الاجنبي اللازم لدفع عملية التنمية الاقتصادية، كما تساهم ايضا

الوضع التنافسي لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي بأهم أسواق الإتحاد الأوروبي ٤١٠

في علاج الخلل في الميزان التجاري المصري، وعلى الرغم من أهمية الصادرات الزراعية فى تغطية الواردات وتمويل خطط التنمية الاقتصادية عن طريق توفير النقد الأجنبي، فهناك تذبذب فى كمية صادرات البصل المصري نتيجة المنافسة الشديدة التى تواجهها الصادرات المصرية فى سوق الإتحاد الأوروبي من الدول التى تتمتع بميزة نسبية فى تصدير تلك الحاصلات الى تلك الأسواق مما يؤثر على حجم إيرادات النقد الأجنبي لذا وجب دراسة القدرة التنافسية للبصل المصري العضوي والتقليدي كامل النضج فى أهم أسواق الإتحاد الأوروبي.

وإعتمد البحث على أساليب التحليل الكمية والوصفية لتقدير وشرح الظواهر المتعلقة بقياس القدرة التنافسية لصادرات البصل المصري العضوي والتقليدي فى أهم أسواق الإتحاد الأوروبي من خلال الاستناد الى دوال الانحدار البسيط بالإضافة الى مؤشرات القدرة التنافسية وكانت أهم النتائج التى توصل لها البحث كالتالي:

١. تبين ارتفاع كمية وقيمة وسعر تصدير طن البصل التقليدي المصري كامل النضج للإتحاد الأوروبي بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٦,٣٤%، ١٩,٥٢%، ١٥,٧٤% من متوسطها.
٢. بدراسة السوق الانجليزي والهولندي للبصل العضوي تبين أن هناك ارتفاع النصيب السوقي من ٠,٠٣ & ٠,٢٢ فى الفترة الأولى إلى نحو ٠,٠٦ & ٠,٢٤ فى الفترة الثانية على الترتيب. مما يدل على زيادة القدرة التنافسية للبصل العضوي المصري بالمقارنة بالدول المنافسة ولكن مازال منخفضاً مما يستلزم التوسع فى المساحات العضوية لتلبية الطلب المتزايد على البصل العضوي المصري فى هذه الأسواق.
٣. ارتفاع مؤشر التنافس السعري لمصر من نحو ٠,٦٤ خلال الفترة الاولى (٢٠٠٩-٢٠١٣) الى نحو ٠,٧٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٨)، حققت مصر ميزة سعرية فى هذا السوق نظراً لارتفاع اسعار الدول المنافسة لمصر فى السوق الهولندي، ويعتبر ذلك مؤشر تصديرى جيد.

لذا فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي :-

١. الاستمرار بدراسة الأسواق الاستيرادية بالإتحاد الأوروبي وذلك لتحقيق أكبر كفاءة تسويقية ممكنة والعمل على زيادة الانصبة السوقية ومعدل اختراق الأسواق بها مقارنة بالدول المنافسة.
٢. العمل على اتباع سياسة سعرية تصديرية تكون كفيلة برفع مستوى تنافسية البصل المصري مع الدول الاخرى.
٣. إتباع أساليب تصدير تتفق مع أذواق المستهلك الخارجي والعناية بعملية الرقابة عن طريق الفحص الاجبارى للصادرات لضمان الوفاء بمواصفات الجودة المطلوبة.
٤. يجب إعادة النظر فى السياسة التسويقية المتبعة فى التصدير لهذه الدول، عن طريق إعطاء حوافز للمصدرين للبصل العضوى، وكذلك التوسع فى انشاء مصانع لتجفيف البصل حيث أن بعض الدول تطلب البصل المجفف.

المراجع

١. أميرة مصطفى محمد حمزة، دراسة تحليلية للصادرات المصرية من حاصلات الخضر الرئيسية لبعض التكتلات الاقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠١٧.
٢. إبراهيم بدر إبراهيم، عصمت عبدالمهيمن شلبي، محمد غريب مهدي، أمل كامل عيد، القدرة التنافسية لصادرات البصل المصري، المجلة المصرية للأقتصاد الزراعي، المجلد (١٩)، العدد(٤)، ديسمبر ٢٠٠٩.
٣. خالد السيد عبد المولى، امكانيات تنمية الصادرات الزراعية العضوية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.
٤. إيهاب محمد صبري عبدالعظيم علي، أثر التكتلات الاقتصادية على التجارة الزراعية العربية، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

٥. علي عبدالمحسن علي "دكتور" ، محددات القدرة التنافسية لصادرات البصل المصري في أهم دول الاتحاد الأوروبي ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠١٤ .
٦. عبد الباقي موسى الشايب "دكتور" ، دراسة إقتصادية للوضع الإنتاجي والتصديري لمحصول البصل كامل النضج في جمهورية مصر العربية، مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، المجلد (٣٨)، العدد (٢)، ٢٠١٢ .
٧. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، المعمل المركزي للزراعة العضوية، سجلات المزارع ، بيانات غير منشورة، أعوام مختلفة.
٨. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الاحصاءات الزراعية - أعوام مختلفة.
٩. قاعدة بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء <http://campas.gov.eg> .
١٠. قاعدة بيانات الامم المتحدة <http://comtrade.un.org> .
١١. قاعدة بيانات منظمة الاغذية والزراعة <http://faostate.com> .
١٢. مكاتب التفتيش وأصدار الشهادات للمنتجات العضوية في مصر، سجلات المزارع، بيانات غير منشورة، أعوام مختلفة. (سالو سالوتى ارابيان، المركز المصري للزراعة العضوية، مركز الزراعة الحيوية في مصر، (Acerta middle East، Control Union، Tuv nord Egypt، Ceres Egypt، IMC).
13. The World of Organic Agriculture Statistics and Emerging Trends. 2020. Research Institute of Organic Agriculture (FiBL). IFOAM-Organics International.
14. FiBL. Survey 2020 based on national data sources and data from certifiers.
15. <https://www.fibl.org/en/shop-en/3001-agricultura-ecologica.html>

الملاحق:

جدول رقم (١) تطور الكمية المصدرة ومتوسط سعر التصدير لمحصول البصل العضوي والتقليدي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨)

السنوات	البصل العضوي				البصل التقليدي			
	سعر التصدير (ألف دولار للطن)	الكمية المنتجة (ألف طن)	الكمية المصدرة (ألف طن)	السعر المزرعي (ألف دولار للطن)	سعر التصدير (دولار/طن)	الكمية المنتجة (ألف طن)	الكمية المصدرة (ألف طن)	السعر المزرعي (جنيه/طن)
2009	1.514	29.15	28.397	0.206	402	1389.258	103.321	707
2010	2.150	32.41	30.645	0.32	717	1563.36	235.151	755
2011	2.000	33.452	31.324	0.3	418	1731.824	407.835	840
2012	2.213	45.214	36.1712	0.35	439	1760.752	490.922	858
2013	2.345	67.245	53.796	0.32	493	1851.908	319.248	876
2014	3.000	69.102	55.2816	0.22	614	1751.908	329.736	959
2015	2.513	74.421	59.5368	0.667	396	2291.919	416.697	1041
2016	2.463	83.721	66.9768	0.55	457	2218.784	591.553	1052
2017	2.645	91.214	72.9712	0.35	433	2772.236	457.328	1932
2018	2.710	103.123	82.4984	0.65	456	2729.241	452.412	1998

المصدر: جمعت وحسبت من:

- المركز المصري للزراعة العضوية، سجلات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة، أعوام مختلفة.
- مركز الزراعة الحيوية في مصر ، سجلات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة، أعوام مختلفة.
- مكاتب التفتيش وإصدار الشهادات - سجلات التجارة الخارجية - بيانات غير منشورة، أعوام مختلفة.
- قاعدة بيانات منظمة الاغذية والزراعة <http://faostate.com>
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الاحصاءات الزراعية أعوام مختلفة
- The World of Organic Agriculture Statistics and Emerging Trends. 2020. Research Institute of Organic Agriculture (FiBL). IFOAM-Organics International

The Competitive Situation of the Exports Egyptian Organic and Conventional Onion in the Most Important European Union Markets

Dr. Khaled El Sayed Abd El Mowla
Senior Researcher-Central lab
Of Organic Agriculture
Agricultural Research Center

Dr. Mofida El Sayed Kabeel
Researcher- Agricultural
Economics Research Institute
Agricultural Research Center

Summary

In the light of emergence of many regional and international economic groups and blocs, state is striving to increase agricultural exports as it represent one of the most important aspects for foreign trade and plays a fundamental role in increasing national income and through providing foreign exchange necessary for national economic development and curing of Egyptian trade balance imbalance.

Due to strong competition with countries that have certain competitive exportation advantages, exportation of Egyptian fully mature organic and conventional onion to European Union markets is always fluctuated. Therefore, the present work aimed to study the competitive capacity of this crop among the most important European Union markets.

The research relied on both quantitative and descriptive analysis methods to estimate and explain different phenomena related to exportation competitiveness for both organic and conventional Egyptian onions in the most important European Union markets based on simple regression functions beside indicators of competitiveness resulting in the following findings:

Quantity, value and export price for Egyptian fully mature traditional onion to the European Union at an annual change rate of 16.34, 19.52 and 15.74 % from its average were increased.

Studying of the English and Dutch market for organic onions revealed the increase in market share from 0.03 and 0.022 in the first period to 0.06 and 0.024 in the second period, respectively, indicating an increase in the Egyptian organic onion competitiveness compared to those of competing countries. Nevertheless, expanding of organic cultivated areas to meet the increasing demand for the Egyptian organic onion should be realized.

Based on the obtained results of this work it is recommended that:

European Union import markets should be studied continuously in order to achieve the largest possible marketing efficiency, and to increase market shares among these import markets. An export price policy should be defined and adopted in order to raise Egyptian onion competitiveness level compared to other countries. Adopting export methods that are in line with the external consumer requirements, and assuring control process through implementation of obligatory examination of exports to ensure that all required quality specifications are met. The marketing policy of exporting to these countries must be reconsidered by giving incentives to exporters of organic onion, increase organic area, and establishing specialized markets for organic products that take into account the modernization of the marketing process, the creation of modernized methods in marketing.

Key words: Organic onion, Price competitiveness, quantity competitiveness, Market share.